

تاج العروس من جواهر القاموس

وعَيْرُ السَّرَاةِ بِالْفَتْحِ : طَائِرٌ كَهَيْئَةِ الْحَمَامَةِ قَصِيرٌ الرَّجْلَيْنِ مُسْرُوْلُهُمَا أَصْفَرُ الرَّجْلَيْنِ وَالْمِنْقَارُ أَكْجَلُ الْعَيْنِ صَافِي اللَّوْنِ إِلَى الْخُضْرَةِ أَصْفَرُ الْبَطْنِ وَمَا تَحْتِ جَنَاحَيْهِ وَبِاطْنُ ذَنَبِهِ كَأَنَّهُ يُرْدُ مَوْشَى . وَيُجْمَعُ : عَيْرُ السَّرَاةِ . وَالسَّرَاةُ : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ وَيَزْرَعُونَ أَنْ هَذَا الطَّيْرُ يَأْكُلُ ثَلَاثِمِائَةَ تَيْنَةٍ مِنْ حِينَ تَطْلُعُ مِنَ الْوَرَقِ صَغَارًا وَكَذَلِكَ الْعَيْنَبُ . وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى أَيُّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ هُوَ أَيُّ أَيُّ النَّاسِ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَيَعْنُونَ بِالْعَيْرِ الْوَتِدَ وَقِيلَ : جَفَنُ الْعَيْنِ . وَقِيلَ عَيْرٌ ذَلِكَ . وَمِنْ أَمْثَالِ أَهْلِ الشَّأْمِ قَوْلُهُمْ : عَيْرٌ بَعِيرٌ وَزِيَادَةٌ عَشْرَةٌ كَانَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِذَا مَاتَ وَقَامَ آخَرُ زَادَ فِي أَرْزَاقِهِمْ وَعَطَايَاهُمْ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ فَكَانُوا يَقُولُونَ هَذَا عِنْدَ ذَلِكَ . وَفِي الْمَثَلِ : فَعَلَتْهُ قَيْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى : أَيُّ قَيْلَ لِحَظِّ الْعَيْنِ قَالَ أَبُو طَالِبٍ : الْعَيْرُ : الْمِثَالُ الَّذِي فِي الْحَدِيقَةِ وَالَّذِي جَرَى الطَّرْفُ وَجَرِيَّتُهُ حَرَكَتُهُ وَالْمَعْنَى قَيْلَ أَنْ يَطْرَفَ . وَفِي الصَّحَاحِ : قَالَ أَبُو عَبْدِ دَعْدَةَ : وَلَا يُقَالُ : أَفْعَلُ . وَقَوْلُ الشَّامَّخِ :

أَعْدُوَ الْقَيْمِصِّي قَيْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى ... وَلَمْ تَدْرِ مَا خُبْرِي وَلَمْ أَدْرِ مَالِهَا فَسَّره ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ : قَيْلَ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ ؛ وَلَا يُتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّفْسِ . وَالْقَيْمِصِّي وَالْقَيْمِصِّي . ضَرَبُ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهِ نَزْوٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَيْرُ هُنَا : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وَتَعَارُ بِالْكَسْرِ : جَيْلٌ بِيَلَادِ قَيْسِ بْنِ جَدٍ قَالَ كُثَيْبٌ :

وَمَا هَيْبَتِ الْأَرْوَاحُ تَجْرِي وَمَا ثَوَى ... مُقِيمًا بِنَجْدٍ عَوْفُهَا وَتَعَارُهَا وَفِي اللَّسَانِ فِي ع وَر : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ فِي الثُّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ وَالثُّلَاثِيِّ الْمُعْتَدَلِ . ثُمَّ قَالَ فِي عَيْرٍ : وَتَعَارُ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ جَيْلٍ قَالَ بَشِيرٌ يَصِفُ طُعْنًا ارْتَحَلَنَ مِنْ مَنَازِلِهِنَّ فَشَبَّهَهُنَّ فِي هَوَادِجِهِنَّ بِالطَّبَّاءِ فِي أَكْنَسَتِهَا :

بِلَيْلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أَرْوَمٍ ... وَشَابَةَ عَنْ شَمَائِلِهَا تَعَارُ . كَأَنَّ طِبَّاءَ أَسْذَمَةَ عَلَيَّهَا ... كَوَانِسَ قَالِمًا عَنْهَا الْمَعَارُ قَالَ الْمَعَارُ : أَمَا كِنُ الطَّبَّاءِ وَهِيَ كُنُسُهَا . وَأَرْوَمٌ : مَوْضِعٌ . وَشَابَةُ وَتَعَارُ : جَيْلَانِ فِي

بلاد قَيْس . قلتُ : وقد ذكره المصنّف أيضاً في ت ع ر . والمعَايِرُ : المعَايِرُ :
 يُقَالُ عَارَهُ إِذَا عَابَهُ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْوَئِيَّةُ : .
 لَعَمْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى امْرَأَةٍ . . . إِذَا لَمْ تُصَيِّهُهُ فِي الْحَيَاةِ
 الْمَعَايِرُ وَالْمُسْتَعِيرُ : مَا كَانَ شَبِيحاً بِالْعَيْرِ فِي خِلْقَتِهِ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ
 فَالسَّيْنُ فِيهِ لِلصَّيْرُورَةِ لَيْسَتْ لِلطَّلَبِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ
 فِي الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَنَسِيَانِ الْغَائِبِ قَوْلُهُمْ : إِنَّ ذَهَبَ الْعَيْرُ فَعَيْرُ فِي
 الرِّبَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَكَتَفُ مُعَيَّرَةٍ وَمُعَيْرَةٍ عَلَى الْأَصْلِ : ذَاتُ
 عَيْرٍ . وَالْعَائِرُ : الْمُتَدَرِّدُ الْجَوَّالُ كَالْعَيَّارِ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : كَلَابُ عَائِرٍ
 خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ رَابِضٍ . وَيُقَالُ : كَلَابُ عَائِرٍ وَعَيَّارٍ . وَعَارَ الرَّجُلُ فِي
 الْقَوْمِ : عَاتَ وَعَابَ ؛ ذَكَرَهُمَا ابْنُ الْقَطَّاعِ وَقَدْ ذَكَرَ الْمَصْنُفُ الْأَخِيرَ كَمَا تَقَدَّمَ .
 وَعَارَ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ عَيْرَاناً : ذَهَبَ وَجَاءَ وَلَمْ يُقَيِّدْهُ
 الْأَزْهَرِيُّ بِضَرْبٍ وَلَا بِسَيْفٍ . وَفَرَسُ عَيَّارٍ إِذَا عَاتَ وَإِذَا نَشِطَ فَرَكَبَ
 جَانِباً ثُمَّ عَدَلَ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ . وَجَرَادَةُ الْعَيَّارِ : مَثَلٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ج
 ر د . وَقِيلَ : الْعَيَّارُ : رَجُلٌ وَجَرَادَةٌ : فَرَسُهُ . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ : .
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِساً مِنْ قَوْمِنَا . . . غَنْطُوكَ غَنْطَ جَرَادَةِ الْعَيَّارِ